الفصل الحادى عشر

تنشئة المعاقين

أولاً : دور الآباء والأمهات :

لا أحد ينكر دور الآباء والأمهات في حياة الأبناء العاديين . ويتعاظم هذا الدور مع الأبناء المعاقين ، وذلك للأسباب التالية :

١- الآباء والأمهات هم المدرسون الأوائل لأبنائهم .

٢- يعرف الوالدان عن الأبناء وإمكاناتهم أكثر من المدرسين .

٣- يستخدم الآباء والأمهات أساليب متنوعة عن قصد أو دون قصد لتعليم أبنائهم في المراحل الأولى من حياتهم .

٤- يمثل الآباء والأمهات المتعلمون والواعون دعمًا للبرامج التربوية التي تقدم للأبناء المعاقين .

٥- يمكن أن يكون الوالدان عونًا كبيرًا إذا ما تم تدريبهم هم أنفسهم على مساعدة الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويتم تدريب الوالدين وفقا للخطوات التالية :

(أ) الاتصالات المستمرة والمنتظمة مع المدرسين من خلال اللقاءات والاجتماعات والمقابلات وإجراء المناقشات والمكالمات الهاتفية وكتابة الملحوظات اليومية وتبادلها مع المعلمين .

(ب) إتاحة الفرصة للآباء والأمهات لزيارة أبنائهم فى الفصول الدراسية زيارات منتظمة ، والمشاركة فى المهام الدراسية فى الوقت المناسب .

(جـ) إتاحة الفرصة للوالدين لتعلم المهارات واكتساب المعلومات

obeikandl.com

اللازمة للتعامل بشكل فعال مع أبنائهم ، وذلك من خلال النظام المدرسي نفسه الذي يتعلم من خلاله الأبناء ، ومن الأفضل أن يشركوا أبناء آخرين غير أولادهم في الأعمال الأدائية المختلفة .

(د) إتاحة الفرصة للآباء والأمهات ذوي الخبرة والمهارة في مجالات تربوية مختلفة للعمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

(هـ) الاجتماعات الدورية الجماعية للآباء والأمهات الذين يمرون بنفس الظروف تساعدهم على تبادل الخبرات والآراء والمشاركة الوجدانية وحل المشكلات التي يواجهونها بمساعدة بعضهم البعض، مع مشاركة المعلمين والمرشدين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين ، مع تعريف الآباء والأمهات بما سوف يناقش في هذه الاجتماعات ، مع تشجيع الآباء والأمهات على طرح الأسئلة .

ثانيًا : دور الرعاية الاجتماعية :

إن الرعاية الاجتماعية تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمعوقين ، وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى :

١- فهم مشكلاتهم وعلاجها والوقاية منها بطريقة علمية .

٢- العمل على إدماج المعاقين في المجتمع .

٣- العمل على إصدار التشريعات التي تضمن حقوق المعوقين في الإعداد والتأهيل والتعليم والحصول على الوظائف .

٤- توعية الآباء والأمهات والمجتمع المحيط بالمعوقين بمشكلاتهم والعمل على تقبلهم .

٥-التنشئة الاجتماعية السليمة التي تساعد على تقبل ذاته وتحمل المسئولية .

٦- تفعيل دور الهيئات والمؤسسات التطوعية لمساعدة المعوقين .

٧- حق المعوقين وذويهم في الاشتراك في صنع القرارات التي تؤثر على مستقبلهم .

٨- أن يشعر المعوق بأنه مواطن له نفس حقوق المواطن العادي وعليه نفس الواجبات .

٩- الاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية للمعوقين ، ومنها :

(أ) الحاجة إلى احترام الذات وتجنب كل ما ينقص من قدرها .

(ب) الحاجة إلى تحقيق الذات ، مثل الحاجة إلى الشعور بالعدل والقيمة الاجتماعية ، والحصول على المركز الاجتماعي المناسب ، واعتراف الآخرين وتقبلهم .

(ج) الحاجة إلى الانتماء إلى أسرة وجماعة يتعاون معه أفرادها ويمدونه بالدعم والمساندة .

(د) الاحتياجات الإرشادية ، مثل الاهتمام بالمشكلات النفسية ، والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية .

(هـ) الحاجة إلى التعلم وفق أنظمة تربوية فعالة .

(و) الحاجة إلى العلاج والرعاية الصحية والأجهزة التعويضية .

(ز) الحاجة إلى العمل مع تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر .

ثالثا : دور الجماعة :

الفرد جزء من جماعة ، ينشأ فيها ويتأثر بها ، ويرى فيها ذاته ، ويتأثر باتجاهاتها نحوه ، فإذا كانت رفضا ونبذا تحولت العاهة إلى إعاقة يترتب عليها مشكلات نفسية واجتماعية عديدة ، وإذا كانت قبولا وتعايشا تحولت الإعاقة إلى قوة دافعة تجعله يتحدى المشكلات التي تواجهه .

إن تفهم الجماعة وتغلبها على مشاعر الرفض والنبذ والندم تحقق للمعوقين الأمن والطمأنينة .

ويؤثر أيضا الزملاء والأقران والجيران والأصدقاء على شخصية المعوق ، وبفضل إيجابيتهم وقبولهم للمعوق يتغلب على اليأس والارتباك والإحباط والخجل .

وتؤثر الجماعة في حياة الفرد من حيث :

١- حرية الفرد وقدرته على التعبير عن مشاعره وآرائه وما يجول في خاطره من أسئلة وآمال وأحلام .

٢- اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين .

٣- تعديل مفهومه عن ذاته وفقًا لاتجاهات وأحكام من يحيطون به .

٤- اكتساب الخبرات الحياتية المتنوعة التي توجه أنشطته الحياتية ، وتكون بمثابة الطاقة الدافعة له .

٥- معاونة المعوق على اكتساب الضمير الاجتماعي والتفريق بين الصواب والخطأ ووضع ضوابط لسلوكه .

٦- تشجيع المعوق على الاستقلالية في التفكير والسلوك .

٧- اتباع الأعراف وقوانين الجماعة والتصرف في ضوئها واتباع توجيهاتها .

رابعًا : دور الإخصائي الاجتماعي :

للإخصائي الاجتماعي دور جوهري ليس في حياة المعوق فقط ، وإنما في حياة أسرته أيضًا من أجل التكيف مع الإعاقة ، ويتلخص دوره فيما يلي :

١- مساعدة الأسرة على تقبل المعوق واحترامه والتخلص من مشاعر النقص والدونية .

٢- تعديل مفهوم الأسرة نحو الإعاقة ومساعدتهم على التخلص من الشعور بالذنب .

٣- تعريف الأسرة بكافة الهيئات المعنية برعاية المعوقين وأسرهم .

٤- مساعدتهم في المشاركة في التنشئة التربوية والصحية والاجتماعية والنفسية للابن .

٥- مساعدة المعاق على التكيف مع نفسه ومع مجتمعة وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به .

٦- تعريف المعوقين بشخصيات معاقة فذة حققت نجاحات معروفة في المجتمع لتكون نماذج يحتذون بها .

٧- مساعدة المعوق على تكوين الصداقات الناجحة ، فذلك يبث الثقة في نفسه .

٨- الاستعانة بوسائل الإعلام والنوادي الثقافية والرياضية والجمعيات الأهلية للتوعية بمشكلة الإعاقة وكيفية التغلب عليها .

خامسًا : دور المعلم :

يلعب المعلم دورًا لا يقل أهمية عند دور الأسرة ، ويقع على عاتق المدرس المهام التالية :

١-تحديد طبيعة الإعاقة وتفهم أبعادها النفسية والجسمية وأثرها على عملية تعليم الطفل .

٢-تحديد المستوى التعليمي للطالب ونقاط الضعف والقوة في إمكاناته وقدراته .

٣-تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمه وإكسابه السلوكيات الاجتماعية المطلوبة .

٤- تحديد طرق التدريس الأكثر ملاءمة لحالة كل طالب ، أي تفريد التعلم بما يناسب كل حالة .

٥-تحديد مبادئ التعلم الأساسية التي يجب مراعاتها عند تعليم هذه الفئات من المعاقين .

ويحدد المدرس نقاط القوة والضعف من خلال استمارات كالتالي :

(١) استمارة جمع معلومات

١- معلومات عامة :

- اسم الطالب : .....
- تاريخ الميلاد : .....
- الصف الدراسي الحالي : .....
- طبيعة الحالة : .....
- مستوى أدائه الحالي (بناء على الملاحظة داخل الفصل وتقارير المدرس)

.....

- هل يعرف مبادئ الحساب الأولية من جمع وطرح ؟

.....

- هل يستطيع القراءة بما يتناسب مع عمره العقلي والزمني ؟

.....

- هل ينصت للمدرس ؟

.....

- هل ينصت لزملائه ويتعاون معهم ؟

.....

- هل يتشتت ذهنه بسهولة ؟

.....

- هل يتوتر بسرعة إذا واجهته صعوبة في حل مسألة حسابية ؟

.....

- هل يفرط في الكلام ؟

.....

- هل يستطيع الاشتراك في العمل الجماعي ؟

.....

obeikandl.com

(٢) استمارة تقييم السلوك

ويمكن للمدرس أن يقيم سلوك الطالب من خلال الاستمارة التالية :

تفيد الاستمارة التالية في تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطالب ويضع المدرس دائرة على رقم (١) إذا كان الطالب لا يقوم بالسلوك ويضع دائرة على رقم (٢) ، إذا كان الطالب يقوم بالسلوك من وقت لآخر ، أو مع استمرار التحذير ، أو مع مساعدة متكررة . ويضع دائرة على رقم (٣) إذا كان الطالب يقوم بالسلوك أحيانًا بمبادرة منه هو . ويضع دائرة على رقم (٤) إذا كان الطالب يقوم بالسلوك طواعية .

اسم الطالب : .....

الصف : .....

اليوم : .....

١- يصل الطالب إلى الفصل في الموعد .

١ ٢ ٣ ٤

٢- يبدأ عمله في الوقت المحدد .

١ ٢ ٣ ٤

٣- يكمل عمله في الوقت المحدد :

١ ٢ ٣ ٤

٤- يعمل معتمدًا على نفسه .

١ ٢ ٣ ٤

٥- يهتم بما يقوله المدرس وينتبه له .

١ ٢ ٣ ٤

٦- يتبع التعليمات وينفذها .

١ ٢ ٣ ٤

٧- يجيب عن الأسئلة عندما يطلب منه ذلك .

١ ٢ ٣ ٤

٨- يستمتع بالعمل الجماعي وبالاشتراك مع زملائه في الأنشطة المختلفة .

١ ٢ ٣ ٤

obeikandl.com

٩- يلتزم بدوره .

١ ٢ ٣ ٤

١٠- يلتزم بقوانين الجماعة .

١ ٢ ٣ ٤

١١- يراعي مشاعر الآخرين .

١ ٢ ٣ ٤

١٢- يحل مشكلاته دون صراخ أو مشاحنات أو عراك .

١ ٢ ٣ ٤

١٣- يلتزم بالقواعد التي تحكم الفصل والمدرسة .

١ ٢ ٣ ٤

١٤- يطلب المساعدة من المعلم .

١ ٢ ٣ ٤

١٥- يعرف عواقب أخطائه .

١ ٢ ٣ ٤

١٦- لديه رغبة في الاشتراك في الأنشطة الجديدة .

١ ٢ ٣ ٤

١٧- يتقبل المساعدة من أقرانه .

١ ٢ ٣ ٤

١٨- لديه ثقة في إمكاناته .

١ ٢ ٣ ٤

إن الاستمارة السابقة تساعد المعلم على تحديد الأولويات والتعديلات السلوكية المطلوبة .

ويقوم المدرس بتحقيق الأهداف العامة لكل مهارة . وفيما يلي أهم هذه الأهداف :

١- القراءة :

١- تحسين القدرة على النطق .

٢- يستخدم مهارة القراءة العامة .

obeikandl.com

٣- يستطيع القراءة بمعدل لا يقل عن ١٠٠ كلمة في الدقيقة .
٤- تحسين القدرة على الفهم وخاصة اللغة المكتوبة .

٢- الحساب :

١- يتمكن من المهارات الحسابية الأساسية .
٢- يستطيع أن يتعرف على الوقت والساعة .
٣- يستطيع حل المسائل الكلامية البسيطة .

٣- الكتابة :

١- تحسين قدرة الطفل على التعبير عن نفسه في جمل مكتوبة وبسيطة .
٢- يستطيع فهم الجمل المكتوبة .
٣- يستطيع استخدام أدوات الترقيم .

٤- السلوك التكيفي :

١-يستطيع القيام بالنظافة الشخصية الخاصة به وقضاء حاجته .
٢-يستطيع استخدام أدوات المائدة .
٣-يستطيع أن يرتدي ملابسه دون مساعدة .

٥- السلوك الاجتماعي :

٤-تحسين القدرة على الاندماج مع الآخرين .
٥-مساعدته في التحكم في ردود الأفعال العدوانية .
٦-مساعدته للتحكم في غضبه .

كما يقع على عاتق المدرس إكساب الطالب المعوق المهارات الاجتماعية الأساسية ، ومن أهم هذه المهارات ما يلي :

مهارة (أ)

أن يستطيع الطالب تقديم نفسه للآخرين ، وذلك :

obeikandl.com

- بوجه مبتسم وصوت مبتهج .
- بالنظر إلى وجه الشخص الآخر .
- تعريف الآخرين باسمه .

مهارة (ب) : اتباع التعليمات

- الاتجاه إلى الشخص الذي يعطي التعليمات بوجه مبتسم .
- الإنصات إلى التعليمات .
- الرد عليها بكلمة : "وهو كذلك" .
- البدء في عمل ما يطلب منه .

مهارة (ج) : مقاطعة الحديث

- الاتجاه نحو المتحدثين بوجه مبتسم .
- ينتظر حتى يكون هناك وقفة في الحديث .
- يبدأ التكلم بكلمة "لا تؤاخذني" .
- ينظر مباشرة للشخص ثم يبدأ بالكلام .

مهارة (د) : المشاركة فى الحديث

- الاتجاه نحو المتحدثين بوجه بشوش .
- ينتظر حتى يكون هناك وقفة في الحديث .
- يبدأ بالتعليق الذي يريد قوله .

مهارة (هـ) : المبادأة بالحديث :

- يقبل على الآخرين بوجه بشوش .
- ينظر في وجه الآخر .
- يسأل سؤالا عن الآخر .
- ينتظر رده .
- يتكلم عن نفسه .

obeikandl.com